تشرين

يومية - اقتصادية - شاملة

مؤسسة الوحدة

رقم العدد ١٣٨٧٦ | الخميس ١ رمضان ١٤٤٤هـ - ٢٣ آذار ٢٠٢٣ م | ٨ صفحات | tishreen.news.sy

ملف (تشرين)

توثيق ملامح حقبة انتعاش جديدة..

الإطلالات الإعلامية للرئيس الأسد تعزز معادلة «تطويع الاقتصاد للسياسة» والحصيلة خدمة السلام والتنمية

7-6

الصيادلة يزعمون الالتزام بأسعار حوالي ١٧ ألف صنف دوائي

2

البائعون يستقبلون شهر رمضان برفع الأسعار.. وحماية المستهلك تتوعد.. فلمن الفوز؟

2

«البريد» تدرس إفساح خدمة الحوالات المالية بعد الدوام الرسمي أسوة بالشركات الخاصة

3

«العقاري» يحصّل أكثر من ٥٥,٦ مليار ليرة من القروض المتعثرة وتضاعف كتلة الودائع إلى ٦٢١ ملياراً خلال خمس سنوات

3

الكشف على ٢٣٠٠ بناء ولا أضرار في العاصمة... وعميد معهد الزلازل تقدّر قوة الزلزال بـ ٥٠٠ قنبلة نووية

4

الافتتاحية

هواجسُ بلا عنوانٍ

■ ناظم عيد

أيُّ صحوةِ ضميرٍ تلكَ التي شرعتْ تنعطفُ بدفّة الفوضى في منطقتنا نحو ما يشبه « السلام» ؟؟!..ولماذا يفضّلُ الأميركيُّ « نوم التماسيح» بعينٍ مفتوحة، على جهودِ تبريد بعض البؤر الساخنة التي وزّعها هنا وهناك؟؟.. وهل يمكنُ الاسترخاءُ فعلاً لمؤشرات انكفاء مؤقّتة تأتي إمّا على شبعٍ وإمّا على خوف ؟؟..والسؤالُ الأهمُّ ..لماذا إفساح المجال للصين، العدوّ التجاريّ الأوّل لأميركا، للعبِ دورٍ يرسّخ حضورَها الذي طالما كان مثارَ قلقٍ لواشنطن في مناطق ذاتِ حساسيّة بالغة، إقليميّاً وجغرافيّاً؟؟!

نعلمُ أن واشنطنَ باتتْ متوجّسةً، ربما على نحوٍ مفرط ، من فقدان السيطرة على الحرائق التي افتعلتها على نطاقٍ واسعٍ في هذا العالم، فالإطفاءُ لم يعدْ مهمةً سهلةً على الإطلاق، بعد اندلاع «الحربِ العالميّة الثالثة» وسقوطها كـ«مصطلح» من أجندة نبوءات المستقبل، بما أنها باتت أمراً واقعاً، وهي، كما تبدو، خليطٌ جديدٌ « مُبتكر» بين الساخن والبارد، وفقاً للطراز الحديث من الحروب المُدارة التي لا تخلو مما هو جينيّ بشريّ وحيوانيّ وزراعيّ وبيولوجيّ ووبائيّ، وتكنولوجيّ و إعلاميّ، إضافة إلى الطراز العسكريّ التقليديّ.

لكنْ، على الرغم من كلّ ذلك ثمةُ هواجسُ مشروعةٌ لمَنْ يراقب كلَّ المتغيّرات الحاصلة، فأغلبُ الظنِّ أن ثمةَ ما هو قادمٌ، في سياق تكتيكات جديدة من المؤكّد أنها نضجتْ في المكاتب «العميقة» للإدارة الأميركيّة، بما أن «إغماضةَ العين» تزامنت مع «افتعال» أزمة ماليّة جديدة بسيناريو ٢٠٠٨ ذاته، ليكون بنك «سيليكون فالي» هو الضحيّةُ – البطلُ هذه المرّة بدلاً من « ليمان برادرز».

التكهّنات تتجهُ إلى أن ثمة ترتيباً آخر للنظام العالميّ بكل أبعاده الاستراتيجيّة، من الاقتصاد إلى النقد إلى توزيع مراكز القوى، وغير ذلك من «مماسك» السطوة الأميركيّة المباشرة وغيرِ المباشرة.

فمَنْ كان يظنّ أن واشنطنَ ستسمحُ يوماً بتسوية لافتة كالتي حصل التوقيعُ عليها بين السعوديّة و إيران، وبرعايةٍ صينيّة أيضاً..؟!! وهي التسويةُ / المنعطفُ الذي من شأنه أن يغيّرَ واجهات وكواليس المنطقة برمّتها ؟؟

هل سيُصار إلى نقل غرفة الملفّات الحسّاسة إلى مكانٍ آخر قريبٍ في إقليم الشرق الأوسط مثلاً؟؟ أم إن في الأفق « كوفيدات جديدة» وأوبئةً فتّاكة «قيد التصنيع» لا تتركُ للاصطفافات السياسيّة وزناً نوعيّاً، وغيرها من بدائل السيطرة والتحكّم التي يستحيلُ أن يتنازلَ عنها الأميركيُّ ؟؟

لا نثقُ بالأميركيِّ مطلقاً..ومن حقّنا أن نصرَّ على إطلاق العَنان لريبتنا في كلّ نيّاته حتى التي يغلّفها بـ«أمبلاجات الطيبة» إنْ وجدت، ومن واجبنا، كما كل شعوبِ وحكومات العالم ، وتحديداً هذه المنطقة ، أن نحترزَ، أمنيّاً وعسكريّاً واقتصاديّاً، بكل تفرّعات ومسارات الاقتصاد.

فعادةً تتشكّلُ ارتساماتٌ جديدةٌ على الأرض بعد الحروب، ولا تنسوا أننا في خضمّ حربٍ عالميّة ثالثة، المنتصرُ فيها، على مستوى منطقتنا، هو مَنْ يخرجُ بأقلّ الخسائر لا بأكثر الأرباح، جغرافيّاً واقتصاديّاً واجتماعيّاً، وطبعاً لا ننسى السياسةَ التي باتت محلَ جدلٍ جديدٍ فيما إذا كانت تقودُ الاقتصادَ أم هو يقودها..ولاسيما حين يكون الصراعُ صراعَ بقاءٍ.

البائعون يستقبلون شهر رمضان برفع الأسعار .. وحماية المستهلك تتوعد.. فلمن الفوز؟

تشرين - محمد فرحة

في الوقت الذي يحسب المواطن ألف حساب لشهر رمضان الخير نظرا لارتفاع الأسعار، لا يعرف أغلب التجار من كل العمليات الحسابية غير الجمع ويعتبرونه فرصة للجشع والاستغلال، وفقا لما هو مألوف في عرفهم ولايحترم بعضهم قدسية هذا الشهر الفضيل.

بل يذهبون ؛ أي الباعة إلى أبعد من ذلك حيث يطرحون مواد منتهية الصلاحية مع الغش والتدليس والتلاعب بالميزان..

لكن في المقابل يقول مدير التجارة الداخلية وحماية المستهلك بحماة رياض ذيود: لقد اتخذنا كل التدابير اللازمة من خلال وضع جدول مناوبة على مدار الساعة ومناوبات مستمرة، للحد من التلاعب بالاسعار والغش والتدليس.

وزاد ذيود على ذلك قائلاً: من المعروف أن شهر رمضان يستهلك فيه المواطن الكثير من المواد الغذائية، ومن هذا المنطلق ولمراقبة حركة الأسواق والتشدد في قمع المخالفات وبخاصة ما يتعلق منها بالخضر والفواكه والتمور والحلويات.

اما ما يتعلق بمواد اللحوم وغيرها فلا يقل الأمر شأنا في ذلك، وهنا سيتم التركيز على هذه الأسواق بشكل مكثف كما يقول ذيود ..

بعد ذلك حملنا النشرة التموينية وانطلقنا باتجاه الأسواق لمقارنة أسعار السوق بما تضمنته فماذا كانت النتائج وماذا قال المواطنون؟

تبين نشرة الأسعار الصادرة بتاريخ الثاني والعشرين من هذا الشهر أن سعر كيلو البطاطا نوع أول بالجملة ١٩٠٠ ليرة وللمستهلك ٢٢٠٠ ليرة وأن سعر الصنف الثاني منها هو ١٦٠٠ ليرة بالجملة و١٩٠٠ ليرة للمستهلك.

في حين أن سعر كيلو البندورة نوع أول

٢٤٠٠ ليرة بالجملة وللمستهلك ٢٧٠٠ ليرة ، وسعر الكيلو من النوع الثاني منها ١٨٠٠ ليرة بالجملة و٢١٠٠ ليرة للمستهلك.

والخيار ٤٤٠٠ ليرة بالحملة و٤٨٠٠ ليرة للمستهلك.

وبالانتقال إلى أسعار الفواكه نلاحظ ارتفاعاً بشكل كبير جداً قبيل بدء شهر رمضان حيث يباع التفاح نوع أول بسعر ٢٣٠٠ بالجملة وللمستهلك ب٣٦٠٠ ليرة وقس على ذلك كي لا نتعب القارئ.

غير أن ما شاهدناه في الأسواق كان لافتاً حيث إن سعر كيلو البطاطا للمستهلك ب ٢٤٠٠ ليرة وسعر كيلو البندورة أقل من تسعيرة التموين، وسعر كيلو التفاح ب ٣٨٠٠ ليرة وما فوق وكذلك الخيار والبرتقال ..طبعاً هذا في أسواق حماة ومصياف.

عدد من المواطنين قالوا: نأمل من حماية المستهلك أن تشدد من حضورها في الأسواق وتقمع المخالفات كما عهدناها في مثل هذا الشهر الفضيل.

في حين قال آخر كل شيء مرتفع السعر جراء التكلفة من نقل وأجور اليد العاملة والأسمدة ومواد المكافحة وبخاصة أن جل الخضار المطروحة اليوم في الأسواق هي ناتج البيوت الشبكية.

المواطن محمد حسين قال: في شهر رمضان يجب أن تركز حماية المستهلك وجودها وتقمع المخافات والجشع والغش وبيع المواد المنتهية الصلاحية.

وتساءل أيضاً: لقد كان سعر كيلو الفروج المنظف والمذبوح قبل قدوم شهر رمضان ٢١ ألفاً، واليوم ب٢٤ ألف ليرة، يعني فروج ٢ كغ سعره ٤٨ ألف ليرة، وهذا ليس بمقدورنا.

باختصار مما تقدم نلاحظ أن المواطن بات يدرك جيداً أن ارتفاع الأسعار عالمياً وله مبرراته وهي ارتفاع أسعار التكلفة، ولم يعد المتهم والتقصير حماية المستهلك فقط بل أيضاً عند بعض الباعة ومن التجار ؛ ومع كل ذلك فالمواطن غير ميالٍ للشكوى.

الصيادلة يزعمون الالتزام بأسعار حوالي ١٧ ألف صنف دوائي..

ديروان: نعمل على تأمين فرص عمل للصيادلة في المعامل التي تتطلب وجود مخابر

تشرين - زهير المحمد

يجري الربط الشبكي حاليا بين مستودعات الأدوية والصيادلة من أجل تصدير الفواتير نظاميا بما يخدم الغاية الضريبية، ولكن هناك من يسأل: هل سيساهم هذا الربط في استقرار أسعار الأدوية لاسيما أن أسعار بعض الأصناف تتغير من صيدلية لأخرى، والاتهامات بهذا الخصوص دائما ما تطول المعامل والمستودعات.

«تشرين» تواصلت مع نقيب صيادلة دمشق الدكتور حسن ديروان بهذا الخصوص، مبيناً أن الربط الشبكي يجري حالياً مع وزارة المالية من أجل ضبط عمليات البيع وتصدير الفواتير النظامية بهذا الخصوص وصولاً إلى أرقام عمل حقيقية للصيدليات والمستودعات، إلا أن هذا الأمر برأي الدكتور ديروان بحاجة إلى بنى تحتية وإمكانات مادية.

وفيما يتعلق بأسعار الأدوية وضبطها، لم يخفِ نقيب صيادلة دمشق في تصريحه أن هناك جداول بأسعار الأدوية يتم إرسالها إلى الصيادلة، مؤكداً أن هناك التزاماً تاماً من قبل الصيادلة بأسعار حوالي ١٧ ألف صنف دوائي لاسيما أن هناك توافراً في جميع الأصناف، وأي تعديل على الأسعار يتم تعميمه على الصيادلة تباعاً.

وعن الإجراءات التي تقوم بها النقابة من أجل مساعدة الصيادلة على تأمين فرص عمل، أكد الدكتور ديروان أن النقابة تعمل اليوم على خلق فرص عمل للصيادلة في معامل المواد الغذائية والكيميائية وغيرها من المعامل التي يتطلب عملها وجود مخابر وتحاليل مخبرية، ذلك أن العمل في الصيدليات بات محدوداً على حدّ قوله، لذلك أصبح ضرورياً استيعاب الخريجين الجدد من كليات الصيادلة ورفد القطاعات التي تحتاج إلى خبراتهم في هذا المجال المهم.

وختم الدكتور ديروان حديثه بالقول: إن معظم الأصناف الدوائية تم تأمينها إلى جانب أغذية الأطفال التي أصبحت متوافرة في جميع الصيدليات ولا خوف من انقطاعها، مجدداً أن النقابة تتابع مع الصيادلة أسعار الأدوية وتقوم بالتنسيق مع المعامل والمستودعات بهذا الخصوص، وإن أي تعديلات تطرأ على بعض الأصناف تتم متابعتها بشكل مستمر ومراقبة مدى التزام الصيدليات بها.

«العقاري» يحصّل أكثر من ٥٥,٦ مليار ليرة من القروض المتعثرة وتضاعف كتلة الودائع إلى ٦٢١ ملياراً خلال خمس سنوات

■ تشرين

ارتفعت قيمة المبالغ التي أقرضها المصرف العقاري إلى ٣٦,٣٦ مليار ليرة خلال العام الماضي مقارنة بـ٢,٤٤٨ مليار ليرة عام ٢٠١٨، في الوقت الذي بلغ فيه إجمالي حجم الإقراض خلال السنوات الخمس (٨٥,٤٠٩) مليار ليرة، خلال الفترة نفسها (٢٠١٨-٢٠٢٢).

وحسب تقرير للمصرف العقاري فإن عمليات الإقراض والتوظيف، تمت في إطار ضوابط ومعايير دقيقة، جعلت من نسبة التعثر بالقروض الممنوحة خلال السنوات الخمس الماضية شبه معدومة.

وفيما يخص الودائع، بيّن التقرير أن كتلة الودائع تطورت لدى البنك العقاري بصورة ملحوظة خلال السنوات الخمس الماضية، إذ ارتفعت من (٣٧٨,١٥) مليار ليرة عام ٢٠١٨ إلى (٦٩١,٤) مليار ليرة عام ٢٠٢١ وتراجعت إلى (٦٢١,١) عام ٢٠٢٢، أي إنها تضاعفت خلال الفترة (٢٠١٨-٢٠٢٢) بمقدار (١,٦٤) مرة وبمعدل نمو ٦٤,٢٪.

ولفت التقرير إلى أن المصرف تمكّن خلال السنوات الخمس الماضية من تنفيذ خطة متكاملة لجهة ما يتعلق بالملفات التنفيذية، ومعالجة القروض المتعثرة، ونتيجة لذلك فقد حصّل مبالغ كبيرة سواء أكان عن طريق السداد المباشر لكامل الدين، أم عن طريق الجدولة بموجب القانون (٢٦) لعام ٢٠١٥، ولم يتبقَ من الملفات التنفيذية إلّا (١٧٤٨) ملفاً تنفيذياً منها (٩٩٢) ملفاً تقع في مناطق لا يمكن الوصول إليها الآن، إضافة إلى (٦٨٩٥) قرضاً (ملفاً) تقع في مناطق خارج نطاق سيطرة الدولة (الرقة، الحسكة، دير الزور، إدلب، ريف حلب)، وما زال المصرف يتابع إجراءات التحصيل عن طريق الجدولة بموجب القانون (٢٦)، وكل الإجراءات الإدارية الأخرى مثل (منع السفر، الحجوزات، قانون جباية الأموال العامة)، مشيراً في الإطار ذاته، إلى أنه رغم التحصيل المالي الكبير الذي حققه البنك من أموال تلك الديون المتعثرة، ورغم إغلاق العدد الكبير من ملفاتها فإن كتلة الدين غير المنتج استمرت بالارتفاع، وذلك بسبب التزايد الكبير في حجم ديون قرض بنك الاستثمار الأوروبي، نتيجة الارتفاع الكبير في سعر صرف اليورو مقابل الليرة السورية، خلال عامي ٢٠٢١ و٢٠٢٢، إذ ارتفع سعر صرف اليورو في مصرف سورية المركزي إلى (٤٨٤٠) ل.س لليورو، الأمر الذي انعكس ارتفاعاً كبيراً في حجم كتلة الديون غير المنتجة الممنوحة باليورو، والتي تم تقييمها بالليرة السورية بسعر صرف مصرف سورية المركزي البالغ (٤٨٤٠) ل.س لليورو.

وبلغت تحصيلات المصرف من الديون والقروض الممنوحة، المتعثرة وغير المتعثرة بالليرة السورية واليورو، ١٣٦,٣٥ مليار ليرة خلال السنوات الخمس المذكورة، منها ٥٥,٦٧ مليار كانت متعثرة، إضافة إلى ٧,٣١٧ آلاف يورو.

مشروع سياحي شرق شاطئ الكرنك لدعم السياحة الشعبية في طرطوس

■ تشرين - رفاه نيوف

تلقى مشاريع السياحة الشعبية اهتمام وزارة السياحة التي عملت بداية الأسبوع على توقيع اتفاقية مع مجلس مدينة طرطوس لاستثمار القسم الشرقي لشاطئ الكرنك المملوك لكل من وزارة السياحة ومجلس مدينة طرطوس.

ويعدّ هذا المشروع كما أكد المهندس حسان حسن مدير الشؤون الفنية بمجلس مدينة طرطوس من المشاريع النوعية الداعمة للسياحة الشعبية، حيث سيقدم خدمات كبيرة للمواطنين بأسعار محدودة ورمزية ،وجزء منها مجاني لعموم أهالي محافظة طرطوس والمحافظات السورية.

وأشار حسن إلى أن المشروع يقع شرق شاطئ الكرنك السياحي مباشرة على أرض عائدة لمجلس مدينة طرطوس ووزارة السياحة تبلغ مساحته ٥٢ دونماً، وهو مشروع سياحي متكامل مؤلف من شاليهات ووحدات مبيت وألعاب أطفال ونادٍ رياضي ونادٍ صحي وقاعة حفلات ومؤتمرات، سيتم تنفيذه وإدارته واستثماره من قبل الشركة السورية للنقل والسياحة والتمويل من الموازنة الاستثمارية لوزارة السياحة.

«البريد» تدرس إفساح خدمة الحوالات المالية بعد الدوام الرسمي أسوة بالشركات الخاصة

■ تشرين - ليال أسعد:

رغم التطور التكنولوجي وانتشار وسائل التواصل الاجتماعي وتعدد الشركات الخاصة التي تقدم العديد من الخدمات البريدية، فقد استطاعت المؤسسة العامة للبريد المحافظة على مكانتها عبر توسيع خدماتها، وإبرام العديد من الاتفاقيات مع جهات العام والخاص.

وفي حديث خاص لمدير عام مؤسسة البريد لـ«تشرين» حيان مقصود، فقد أكد أن المؤسسة استطاعت إضافة العديد من الخدمات المالية بالاتفاق مع بنك بيمو وبنك الإبداع وتقديم خدمة تسديد الأقساط لمصلحة طلاب الجامعة الافتراضية، وكذلك الاتفاق الأخير مع المؤسسة العامة للتأمين والمعاشات لدفع رواتب المتقاعدين أسوة بما تقدمه المؤسسة لمصلحة المؤسسة العامة للتأمينات الاجتماعية، إضافة إلى اتفاق خدمات مع شركة فاتورة، ومشروع اتفاق مع الهيئة العامة للضرائب والرسوم.

وعن تأثير خدمات الحوالات المالية التي تقدمها شركات خاصة على أداء المؤسسة في هذا الاتجاه، وإن كان هناك أي ميزة تنافسية للتحويل عبر المؤسسة لتبقى متواجدة في السوق بشكل قوي، فقد بيّن مقصود أن المؤسسة العامة للبريد رائدة في تقديم خدمة الحوالات لما تتمتع به من وثوقية وأمان، فهي تمارس هذه الخدمة منذ زمن قديم وبما يقارب قرن وعقدين من الزمن، فهي تقدم خدمة الحوالات الفورية مثلها مثل أي شركة خاصة، أما عن الميزة التنافسية فالمؤسسة تقدم جميع خدماتها ضمن أوقات الدوام الرسمي، حيث إن الشركات المنافسة تتواجد خارج هذه الأوقات، وحالياً فإن المؤسسة تقوم بإعداد دراسة لتقديم هذه الخدمة في جميع الأوقات المتاحة أسوة بالشركات الخاصة.

وبشأن التساؤلات عن انحسار خدمة الرسائل بانتشار وسائل التواصل الاجتماعي، أكد مقصود أن خدمة الرسائل تندرج تحت خدمة البعائث البريدية وهي من الخدمات الأساسية للمؤسسة ومما لاشك فيه أن التطور الحاصل في عالم الاتصالات له دور كبير في ذلك لكن مصطلح الرسالة أيضاً قد تطور من الرسائل المكتوبة الى محتوى جديد يخدم الإخوة المواطنين، كإيصال الوثائق الرسمية وغيرها.

وعن رؤية المؤسسة لمشاريع جديدة من شأنها أن تحسن من ريعها الاقتصادي، قال مقصود إنّ المؤسسة تسعى دائماً إلى البحث عن خدمات جديدة لإضافتها الى باقة الخدمات لديها وهذا ما حصل بإضافة خدمات جديدة بالاتفاق مع القطاع العام والخاص وأيضاً المؤسسة تدرس إمكانية الاستفادة من إضافة مشاريع جديدة أعطاها لها القانون رقم ٣٨ لعام ٢٠١٧.

وتبقى الإشارة إلى أن المؤسسة العامة للبريد تقدم خدمات كثيرة، أهمها خدمة الحوالات الداخلية بجميع أنواعها، وإصدار الطوابع البريدية وخدمة الصناديق البريدية وخدمة شحن البضائع على المستوى الداخلي، وبيع وصرف جوائز يانصيب معرض دمشق الدولي ودفع رواتب المتقاعدين وخدمة وثيقة غير عامل لصالح السجل العام للعاملين بالدولة وخدمة الأحوال المدنية (إخراج قيد ▫ بيان عائلي ▫ بيان زواج- بيان طلاق- بيان وفاة) والسجل العدلي (غير محكوم) لصالح وزارة الداخلية، وخدمة دفع أقساط وشحن وتوزيع لصالح الجامعة الافتراضية السورية، وكذلك خدمات لصالح وزارة الدفاع كدفع تعويضات العسكريين وخدمة دفع بطاقات المصرف العقاري.

الكشف على ٢٣٠٠ بناء ولا أضرار في العاصمة... وعميد معهد الزلازل تقدّر قوة الزلزال بـ ٥٠٠ قنبلة نووية من تلك التي سقطت على هيروشيما

تشرين- أيمن فلحوط

محاور ثلاثة كانت عنوان ملتقى البعث للحوار الأول لعام ٢٠٢٣ والذي احتضنه معهد الحرية (اللاييك) وأقامه مكتب الإعداد الإعلامي في فرع دمشق لحزب البعث العربي الاشتراكي، بحضور أمين الفرع محمد حسام السمان، ومحافظ دمشق محمد طارق كريشاتي، ولفيف من المهتمين والمتابعين.

ركز المشاركون في الحوار على الدراسات النفسية والاقتصادية والإنسانية لآثار الزلزال، والكوارث الطبيعية، وطرق التعامل معها ومواجهتها، في حين تمحورت التساؤلات حول توفر الأجهزة لدى فوج إطفاء دمشق للتعامل مع الزلازل، وتحديث الكود الزلزالي وجاهزية محافظة دمشق للتعامل مع تلك الحالات، وطرق مواجهة الشائعات في حالة الزلزال، وتدريب الكوادر المختلفة في أماكن العمل الرسمية لتكون عناصر مساعدة لفوج الإطفاء.

مناطق المخالفات الأكثر تأثراً

تطرقت عميد المعهد العالي للدراسات والبحوث الزلزالية الدكتورة هالة حسن للخريطة العالمية للصفائح التكتونية والأجهزة العالمية التي سجلت كل الموجات الخاصة بالزلازل، وإلى الصدوع التي تفصل بين الصفائح التكتونية.

وكانت الطاقة المتحررة نتيجة هذا الزلزال تقدر بـ ٧,٨ درجات، وتعادل الطاقة التدميرية في قوتها ٥٠٠ قنبلة نووية، من تلك التي ألقيت في هيروشيما باليابان أيام الحرب العالمية الثانية.

وبعد الزلزال تأتي الهزات الارتدادية، وهي تفريغ للطاقة والمرتبطة في الصدوع التي يصل طولها لمئات الكليومترات، وكانت لها تأثيرات كبيرة في مناطق حلب واللاذقية وحماة.

وكان لافتاً أن مناطق المخالفات هي الأكثر تأثراً في الزلزال، بعكس الأبنية الحكومية، أو المباني التي تقع ضمن التنظيم العمراني، التي كانت الأضرار فيها قليلة جداً، فالمنشأة الجيدة إنشائياً تتحمل لنحو ٥ إلى ٥,٥ درجات، كما استعرضت الدكتورة حسن، المناطق الزلزالية التاريخية السورية من ١١٥٦ حتى ١٩٢٢ موضحة بؤر الزلزال في الأعماق وعلى سطح الأرض.

فريق عمل واحد

قائد فوج إطفاء دمشق العميد الركن المجاز داؤد نصر عميري أوضح أهمية الاستجابة للكارثة أو الزلزال، من خلال العمل في محافظة دمشق كفريق عمل واحد، وغرفة عمليات مركزية مشتركة في المحافظة، وغرف عمليات فرعية، وأغلب الناس يظنون أن فوج الإطفاء بدمشق لا يعمل إلّا في مجال الحرائق، وهذه فكرة خاطئة، فالفوج وحدة من وحدات الجيش العربي السوري، معد لإخماد الحرائق، وإنقاذ الأرواح وإخلاء الناس العالقين، كما تتفرع عنه عشرة مراكز موزعة في محافظة دمشق تغطي المنطقة الجغرافية لدمشق.

أما غرفة العمليات فمجهزة باتصالات لاسلكية، وما على المواطن إلّا الاتصال بالرقم ١١٣ ليقوم العامل بالرد عليه مباشرة، وتدوين العنوان المفصل ليوجه له الزمرة حسب نوع الحدث، إلى أقرب مكان لإخماد الحريق أو عملية إنقاذ أو أي حدث لدى المواطن، ولدينا عربات إطفاء مجهزة بالمياه ومادة الفوم الرغوي والبودرة الكيميائية الجافة، وكل مادة لها استخداماتها، فالمياه للمواد الصبة، الفرش المنازل، ومادة الفوم للمواد البلاستيكية والمواد البترولية، والبودرة الجافة لمواد الكهرباء أو للكهرباء ولخزانات الكهرباء.

وعلى صعيد الإنقاذ أثناء التعرض للمخاطر مثل الزلازل، لدينا عربات مجهزة بكافة أنواع العتاد الذي يحتاجه رجل الإطفاء، من مناشر خشب أو مقصات هيدروجية ومباعدات، ومعاول وحمالات حبال، ولدينا سلالم تصل ارتفاعاتها إلى ٤٥ متراً، وهي مجهزة بمصاعد للقيام بعلميات الإخلاء للعالقين من خلال المصعد، وكاميرات حرارية.

واعتبر العميد الركن المجاز عميري أن السيشوار وتركه في الكهرباء عند انقطاعها، هو من أخطر الأنواع التي تتسبب بالحرائق، متمنياً على جميع الأسر الانتباه لذلك.

التداعيات النفسية للزلزال

تحدثت الاختصاصية في الصحة النفسية الدكتورة غنى نجاتي عضو الهيئة التدريسية الطبية في جامعة الشام الخاصة، عن التداعيات النفسية لما بعد الزلزال، وخاصة بعض الاضطرابات النفسية التي يمر بها الكثير من الأشخاص، ويخافون منها متسائلين: هل هذا الشيء طبيعي، وهذا ما لاحظته في مراكز الإيواء، باعتباري كنت من فريق الإغاثة لجامعة الشام الخاصة، الذي توجه لمنطقة الصليبة في محافظة اللاذقية، وما يمكن أن يسمى اضطراب متلازمة دوار ما بعد الزلزال، والذي هو إحساس وهمي بالدوار، ويترافق مع شعور بالغثيان، وانخفاض وارتفاع بالحرارة وعدم انتظام ضغط الدم، وتكون نسبته أكبر عند الأشخاص الذين سبق لهم التهاب الأذن الوسطى، أو أي التهاب بالأذن، وعلاجه يتطلب علاجاً دوائياً وهو ما ننصحه بتلك الفترة، وبالابتعاد عن استخدام الأدوات الحادة أو قيادة السيارات التي قد تؤذي الآخرين، أو يؤذي نفسه، وهذه الأعراض تزول بعد ستة أشهر بشكل تدريجي من دون أي تدخل دوائي.

كما تطرقت الدكتورة نجاتي لنوبات الهلع التي تحصل نتيجة الأحداث الكارثية بحياة البشر، والتي هي فقدان السيطرة على النفس، والهلع والتوتر العالي سببه زيادة تدفق الأدرينالين في الجسم، ما يؤدي لاضطرابات في القلب وزيادة بالتنفس والتعرق. تشعره بنوبة عصبية، وسرعة بالتنفس وكأنه في حالة اختناق، من كثرة خفقان قلبه، وتتم المعالجة بتمارين التنفس والاسترخاء.

تدريب الشباب

وتمنت الدكتورة نجاتي أن يتم تدريب الشباب في أوقات فراغهم بالجامعات والمراكز الثقافية والمدارس على خطة إخلاء آمنة للطوارئ، ولنستفد من التجربة اليابانية في ذلك، التي تقوم على إجراء خطة الإخلاء، ويعودون لإكمال حياتهم بشكل طبيعي، حتى لو حصل حريق أو زلزال أثناء الدوام، فيتم إخلاء الشباب أولاً والمسنين آخر شي، ويسيرون برتل واحد أو اثنين من دون أي تدافع، ولا يحملون معهم أي أغراض سوى الأشياء الأساسية مثل الموبايل، والأوراق الضرورية فقط.

وهذه المسائل يجب أن ندرب عليها طلابنا وشبابنا لتخف لديهم نوبة الهلع، لأنه كلما أعطيت معلومات أكثر ازداد شعور الأمان النفسي عندهم.

وعلينا الابتعاد عن الشائعات، لأنها ليست سطراً قرأته في السوشيال ميديا يمكن أن تؤثر بشكل كبير في الإنسان، وكثيراً ما كانت الشائعات تستخدم في الحروب لقوتها وقدرتها على الهيمنة والسيطرة على العقل البشري، وتالياً نعتمد على آراء المختصين في تبادل أي معلومة، ولا نأخذ بالآراء الشخصية للآخرين حتى لو كانوا من المشاهير، كفرانك الذي أدخل الرعب والخوف في عقول الناس بتوقعاته عن الزلزال وموعده.

لا أضرار في محافظة دمشق

بعد استماعه للمداخلات والتساؤلات بيّن محافظ دمشق محمد طارق كريشاتي أن المحافظة منذ الساعات الأولى للزلزال قامت بإرسال الآليات المختلفة لمساعدة الإخوة في المحافظات المنكوبة، ونحن حريصون أن تكون هناك إدارة خاصة بالكوارث منذ اليوم الأول بالتنسيق مع عميد المعهد العالي للزلازل، ومركز الأبحاث الزلزالية، ووزارة التعليم العالي وجامعة دمشق وكلية الهندسة المعمارية من أجل تحديث الكود السوري للزلازل.

كما كانت لنا حوارات عديدة مع المنظمات الدولية والجمعيات الإنسانية والمنظمات اللاحكومية، وإقامة دورات في الدعم النفسي للمتضررين بالزلزال، ونعالج موضوع الشائعات التي تحصل، وتكون لدينا فرق الدعم النفسي، وبالتعاون مع المعهد العالي ونقابة المهندسين وكلية الهندسة المدنية تم إنشاء ٣٨ لجنة بمحافظة دمشق، لتلقي أي شكاوى من الذين يعتقدون أن أبنيتهم قد تضررت.

وطمأن محافظ دمشق الحضور أن أبنية دمشق لم تتأثر بالزلزال، وتم تشكيل لجان من مديرتي الصرف الصحي والمياه للكشف على جميع خطوط البنى التحتية في دمشق وكانت جميعها سليمة، وتم الكشف حتى الآن على ٢٣٠٠ بناء من خلال الشكاوى من الأهالي معتقدين أن هناك تصدعات، ومن بين تلك الكشوفات وجدنا في مناطق المخالفات مبنيين؛ واحد غير قابل للإصلاح ولا يوجد أي أمل في معالجته فتم هدمه فوراً، وبناء ثانٍ تتم معالجته مع مديرية الدراسات في المحافظة، كما تم الكشف على العديد من المباني الحكومية، ولم نجد فيها أي أضرار.

> اختصاصية نفسية: أهمية معالجة الآثار النفسية وتداعياتها ما بعد الزلزال

> قائد فوج إطفاء دمشق: لدينا المعدات والتجهيزات الخاصة في التعامل مع الكوارث والزلازل

«محبة دمشق».. معرضٌ يحتفي بالمدينة بين التشكيل والخط العربيّ

■ تشرين-لبنى شاكر

«محبة دمشق»؛ عنوان اختاره القائمون على جمعية بيت الخط العربي والفنون، لمعرضهم المفتتح مؤخرا في المركز الثقافي في «أبو رمانة»، ضم أربعين لوحة بين التشكيل والخط العربي، بمشاركة عشرين فنانا من أعضاء الجمعية وطلابها، اختار بعضهم الحديث عن المدينة صراحة، بينما لجأ آخرون إلى أساليب طغت فيها الانطباعات والرؤى الخاصة على العام المعروف أو التقليدي عن دمشق، ولعل هذا يكسب محاولاتهم قيمة مضافة، لكونها تخرج عن المتداول الذي أصبح يحتاج جهدا مضاعفا لإظهار الجمالية التي أفرغت منه مع تكرار الطرح.

استعادت عدة لوحات خطيّة أبيات شعرٍ عن دمشق، خرجت بعضها من نمط الخط الكلاسيكي ونظام اللوحة الخطية التقليدية، نحو دمج الخط بأنواعه في الفنون التشكيلية نوعاً ما، من بينها ما قدمته الفنانة ريم قبطان، بينما أعادت زمزم الحاج وغيداء الهندي وعبير العودات تشكيل الحارات القديمة، بيوتها المتراصة وأزقتها الضيقة بعرائشها وقناطرها وقناديلها، إضافةً إلى جوامعها وأسواقها، من دون أن يُهملن تفاصيل دقيقة جداً كالأبواب الصغيرة التي تنفتح عادةً على مساحاتٍ رحبة في أرض الديار، كذلك الشبابيك المغلقة بستائر سميكة، والمزاريب والمداخن، وثمة كثيرٌ من المحبب والحميمي، الحاضر باستمرار في أعدادٍ لا حصر لها من الأعمال الفنية المتنوعة.

في لوحة لـ غيداء الهندي، خرجت عن السياق السابق، فجعلت للمدينة وجهاً بملامح أنثوية، مندغماً مع عمارتها، وهو ما اشتغلت عليه نجوى الشريف أيضاً، بأسلوبٍ مختلف، فمنحت المساحة الأكبر لامرأةٍ نبتت أسوار المدينة القديمة من جسدها، في حين استعار عبد اللطيف حلاق الوجه الأنثوي وألبسه طربوشاً، وطوّع الشعر النازل منه ليجعله حرفاً، اكتمل مع حروفٍ متناثرة، فوق أجزاءٍ من بيتٍ دمشقي قديم، كوّنت بمجملها كلمة «شام»، أمّا سهام محيسن فأحالت تفاصيل المدينة المُرهقة إلى أنثى، متعبة، بائسة وشاحبة، رغم الحُسن البادي عليها.

بيت الخط العربي والفنون جمعيةٌ فنية ثقافية، تتبع لوزارة الشؤون الاجتماعية والعمل، وتتعاون بشكلٍ دائم مع وزارة الثقافة، أسستها الفنانة ريم قبطان عام ٢٠٢٠، تهتم بتعليم الخط العربي بمُختلف أنواعه «الكوفي، الرقعة، النسخ، الديواني، الثلث، الإجازة، المغربي، الحر»، إضافةً إلى ما يخدم ثقافة الخط العربي، كالفنون التشكيلية المستوحاة من التراث، وفنون الزخرفة ورسم المنمنمات والتصميم، تُقيم فعالياتٍ مأجورة ومجانية، في المراكز الثقافية، من أبرز نشاطاتها مهرجان «محبة قلم» المُقام على مدار ثلاث سنوات، إضافةً إلى المعرض الحالي «محبة دمشق»، استقطبت فيهما مشاركاتٍ من المحافظات ومن خارج سورية، وفي رصيدها أيضاً ورشة للخط الديواني أشرف عليها الخطاط أدهم فادي الجعفري، وورشة لخط النستعليق مع الخطاط الإيراني محمد علي فقيري.

تقول قبطان عن اهتمام الجمعية بتعليم الخط العربي عن طريق أصحاب الخبرة والمُختصين، وهي الغاية التي أسست من أجلها: «ننطلق من القواعد الأساسية الصحيحة في الكتابة، لذلك نتعاون مع خبراء بقواعد الحرف العربي لدمجه مع التشكيل بأسلوبٍ يُحافظ على أصالة الحرف وتوازنه ومعاييره وشكله الصحيح، إضافة إلى حضوره الواضح في عوالم الأزياء والإكسسوار واللوغو والديكوراتِ المنزلية، لذلك يجب نشره بشكلٍ مدروس، يُحقق الغاية من وجوده الجمالي في أي مكان، بما يضمن مواكبة الفنون المعاصرة والعالمية ويستند في الوقت ذاته إلى ثقافةٍ محلية وشرقية».

«امتداد الحواس» لميس العاني تحملها من بلاط صاحبة الجلالة إلى فضاء الأدب

■ تشرين - سامر الشغري:

عندما يدخل الصحفي أرض الأدب فإنه لا يقتحمها مجردا من أسلحته في معركته لتطويع اللغة وتسخير البيان، بل إنه يحمل معه أسلوبه التقريري وميله للمباشرة والتكثيف والاستعانة بالمعلومة والانخراط في الواقع وتجنب الخيال.

هذا ما جرى بالضبط مع الصحفية ميس العاني وهي تكتب عملها الروائي الأول لتكون أحدث الإعلاميين السوريين الوافدين إلى عالم الأدب، من خلال روايتها التي صدرت تحت اسم «امتداد الحواس» حيث تصارعت الأنا الصحفية مع مثيلتها الأدبية، لتكون الغلبة للأولى لأنها ملعب صاحبتها الأثير وميدانها الفسيح الذي أطلقت فيه العنان لعباراتها، وهي تتنافس للظفر بقلب القارئ ولفت انتباهه.

ولجأت ميس في (امتداد الحواس) للترميز المباشر فأطلقت على بطلي روايتها اسمي (نزار وشآم)، كناية عن حالة العشق التي ربطت شاعر الياسمين بالفيحاء، ولكن نزار الرواية غير نظيره في الشعر، فهو طبيب فقد أسرته أثر أحد التفجيرات التي أرقت العاصمة طوال سنوات الحرب، فأغرق نفسه في العمل لإسعاف الجنود وفي أحد أكثر المناطق اشتعالا «جبهة جوبر» لعلّه ينسى مصيبته.

أما شآم فهي مراسلة حربية على جانب كثير من الشجاعة وفي بعض المرات التهور، وتبدو كأن حياتها حكر على أمرين اثنين، الأول عملها الإعلامي الذي تلاحقه من دمشق لتدمر إلى مخيمات اللاجئين السوريين في لبنان، والثاني غرامها بنزار ورفضها الارتباط بسواه، وبدا لنا أن تعلق شآم بعملها وحبها لنزار أثرا في علاقتها بوالديها العجوزين، ولاسيما أمها التي غدت وحيدة بعد موت الأب هو الآخر من جراء قذائف الهاون التي كانت تتساقط على

العاصمة بصورة شبه يومية.

وقد يكون من الغريب وقوع الصحفية شآم في حب الطبيب نزار بسرعة وفي خضم عملها الميداني في تغطية أحداث المعارك، وهذا الاستغراب تطرحه بيسان إحدى صديقات البطلة في صيغة سؤال «حب من النظرة الأولى؟»، ولكن وقوع هذا النمط من العلاقات له ما يبرره ويصبح ردة فعل لمن عايش هذه الحرب للهروب من أحداثها الدموية، كمن يتعلق ببارقة أمل وسط الظلام.. كما يبدو أشخاص الرواية الأخرى وأحداثها ثانويين إذا ما قورنوا بالبطلين الرئيسين وبقصة الحب التي جمعتهما، ما سيجعلني أصنف «امتداد الحواس» وبشيء من التحفظ كقصة طويلة أكثر منها رواية، من دون أن يؤثر ذلك في سعي المؤلفة لإدخال عنصر التشويق وجذب القارئ من الصفحة الأولى لملاحقة الأحداث المتسارعة والمتتابعة.

ولا تخفي ميس تأثرها برواية (أبي طويل الساقين) المعروفة تحت اسم «صاحب الظل الطويل» للأمريكية جين ويبستر التي يبدو أن كل فتياتنا انشدهن بشخصية بطلها السيد (بندلتون) ذلك الرجل الذي يحل مشكلات الفتاة (جودي) عن بعد ومن دون تدخل مباشر، وتتواصل معه عن طريق الرسائل.

ونرى صدى هذا التأثر في رواية ميس في أكثر من جانب، من تحول في جزء منها إلى أدب الرسائل بين العاشقين، والفصل الذي شكل حالة تناص مع الرواية الأمريكية وحمل اسم «صاحب الشوق الطويل»، وقيام نزار بزرع جهاز تعقب ومسجل داخل كاميرا شآم ليرصد حركتها أينما توجهت، لتبرر من خلال ذلك المؤلفة قدرته على مساعدة البطلة في أسفارها العديدة ورحلات عملها التي لا تنتهي.

وأعتقد أن الرواية تناسب القارئ غير السوري الذي سيتعرف من خلالها على ضراوة الحرب وأحداثها الدموية المشتعلة، من المعارك المستمرة في حي جوبر، وحوادث القنص وإغلاق الطرقات في جديدة عرطوز، وهجوم تنظيم «داعش» على تدمر وما ارتكبه فيها من جرائم، وحصار حلب وقطع الكهرباء والماء عنها، في حين سيكون القارئ السوري زاهداً باسترجاع هذه الذكريات المريرة لأنه شاهدها عياناً جهاراً وقبل سنوات قليلة.

تقسيم الكاتبة رواية امتداد الحواس إلى (١٨) فصلا بعناوين لخصت مضمون كل فصل كان موفقاً في أغلب الأحيان، ولكنه غرق في مباشرة شديدة ولغة صحفية تقريرية في بعضها، كما في الفصل الذي حمل عنوان «الحضارة الإنسانية تذبح في تدمر والمعابد تستغيث».

نهاية الرواية جاءت كلاسيكية الطابع، إذ تنحل كل العقد ويلتقي الحبيبان بعد انتظار سنتين ليتزوجا على أرض الكنانة «مصر»، وينجبا بنتاً اسمها بلقيس «اسم زوجة نزار قباني وحبيبته»، ورغم ذلك فإن اللجوء للنهاية السعيدة التي يتزوج في ختامها الأبطال يبدو خياراً صائباً للتخفيف من قتامة الصورة ومشاهد الدم والموت المنتشر في عموم الأرض السورية، وبث التفاؤل بالغد والأمل بمستقبل واعد لا نعرف متى سيأتي.

ملامح انتصار سياسي وبدايات تعافٍ اقتصادي..

دافعة جديدة للتعاون والتكامل بين سورية وروسيا

■ تشرين- بارعة جمعة

استثنائية بتوقيتها، وعظيمة بأثرها، أتت بعد كارثة الزلزال المدمر، وسط حالة من التضامن العربي والدولي، الذي لا بد من أن ينعكس بالضرورة سياسيا.

ثلاث ساعات كانت كفيلة لتصويب المسار، ضمن صيغتين، وبمشاركة الوفود وجها لوجه، تناولت العلاقات الاستراتيجية والتحولات الجيوسياسية على مستوى العالم، فكانت لقاءات الرئيس بشار الأسد مع وسائل الإعلام الروسية، الأكثر تأثيرا في الأوساط المحلية والدولية، ضمن قراءات لم تخل من تحليل الأبعاد، عن مستقبل العلاقات بين البلدين!!

فما الأبعاد الاقتصادية والسياسية التي احتوتها سطور هذه اللقاءات؟!

شير: توقيت الزيارة وشكلها مهمان للغاية ضمن رسالة مفادها بأن سورية تجاوزت الأزمة السياسية التي خلّفتها الحرب

تزامن الحدث

لا شك في أن اعتماد توقيت الزيارة وشكلها مهمان جداً، كما أن المصادفة التي جاءت مواكبة للذكرى السنوية للحرب المفروضة على سورية، وما حملته من مشاهد لدول جاءت لمساعدة دمشق على جميع الصعد لها دلالاتها الكبيرة، ضمن رسالة مهمة مفادها أن سورية تجاوزت الأزمة السياسية التي خلّفتها الحرب المفروضة عليها وفق رؤية الصحفي المختص بالشأن السياسي إبراهيم شير، يرافق ذلك عودة الزيارات الرسمية للرئيس الأسد للدول، والتي تستمر عدة أيام للحديث بعدة ملفات، سواء السياسية أو العسكرية وصولاً للاقتصادية.

الاجتماع الرباعي «السوري ـ الروسي ـ الإيراني ـ التركي» الذي كان من المقرر أن تستضيفه موسكو يحمل أهمية التوقيت أيضاً، لما لدى دمشق من تحفظات على سير الاجتماع في رأي شير، أمام عدم وفاء أنقرة بوعودها سابقاً، عندما مُنحت فرصة في اجتماع وزراء الدفاع، وقدمت مطالبها ولم تنفذها حتى الآن، المتمثلة أولاً بوقف دعم الجماعات الإرهابية المسلحة وإعطاء جدول رسمي للانسحاب التركي من الأراضي السورية وفتح الطرق الدولية، والتي لم تلتزم بها حتى اليوم، وبالتالي كان من الواجب الاجتماع مع القيادة الروسية لأخذ ضمانات، لقيام أنقرة بهذه الخطوات، ووضعها بصورة الوضع في سورية، وما تريده دمشق من هذه الاجتماعات.

شفافية الحوار

اللقاءات كانت واضحة، نقلت الوضع في سورية وما حولها بصورة دقيقة، كما كان من الضروري معرفة ما يجري سياسياً نحو سورية، خاصة من جهة السعودية وفق شير، ومن يتابع لقاءات السيد الرئيس وكلماته يعلم أنه شخص صريح لأبعد حد، وواضح جداً، كما أن تصريحاته ليّنة سياسياً مع الرياض، وهنا نستنتج أن الأجواء إيجابية بين الطرفين، ويمكننا أن نستشف من التصريحات أن هناك طرحين للحوار مع سورية، الأول تركي، ودمشق لديها تحفظات على سيره، والثاني سعودي، والذي يبدو أنه أكثر قبولاً لدى القيادة السورية ومتحمسة له أيضاً، والذي في رأي شير يعود لما تتمتع به الرياض من قوة اقتصادية وسياسية وقدرة على الضغط في أروقة البيت الأبيض، وهو ما تريده دمشق الآن.

تصويب المسار

؟إن كان لدى روسيا رغبة في توسيع قواعدها أو زيادة عددها في سورية، فهذه مسألة فنية أو لوجستية، ونحن نعتقد أن توسيع الوجود الروسي في سورية أمر جيد؟، هذا ما أكده الرئيس الأسد في حديثه مع وكالتي «نوفوستي» و«سبوتنيك» وقناة «روسيا اليوم» أي توسيع لطبيعة التحالف والعلاقات الاستراتيجية الروسية السورية، لتشمل الأبعاد الاقتصادية والتنموية في رأي المحلل السياسي حسين الموسوي، عبر عشرات الاتفاقات المزمع توقيعها بين الجانبين، ما جعل منها نوعاً من إخراج العلاقات من بعدها العسكري والأمني إلى المدى الأشمل، الذي يضع الأولويات المعيشية السورية جنباً الى جنب مع الأهداف الاستراتيجية المشتركة.

فالأولويات والخيارات السورية باتت عاملاً مؤثراً في السياسات والدبلوماسية الروسية، بما يتعلق بسورية، ولم تعد تُرسم التسويات والمبادرات من دون الأخذ بالحسبان الأولويات الوطنية والسياسية للدولة السورية.

أما عن لقائه مع أردوغان فيعود الرئيس الأسد ليؤكد: «هذا يرتبط بالوصول إلى مرحلة تكون فيها تركيا جاهزة بشكل واضح ومن دون أي التباس للخروج الكامل من الأراضي السورية» هي مقاربة للتطبيع مع تركيا وتثبيت لموقف الدولة السورية المبدئي بقبول الانخراط مع تركيا، ولكن وفقاً لجدول أعمال واضح وفق تحليل الموسوي، يكون الانسحاب التركي من الأراضي السورية عموده الفقري، ورفض أي خطوات سياسية قبل تقديم ضمانات تركية بوساطة الحليفين الروسي والإيراني، رغم ضغوط الحلفاء خلال العام الماضي، كي تقبل سورية بالتفاوض مع تركيا والانفتاح السياسي عليها من دون شروط تقريباً.

بُعد اقتصادي

؟اجتماع اللجنة المشتركة ركز هذه المرة على نقاط محددة، وتحديداً على المشاريع الاستثمارية التي تصل إلى ٤٠ مشروعاً في مجالات الطاقة؟ صيغة من الحوار ركزت على مستقبل الاقتصاد لبلدين تقاسما فاتورة الحرب العسكرية، بدت واضحة في لقاء الرئيس الأسد، الذي ثبّت لنفسه ولسورية دور الشريك المؤثر في التوازنات الدولية حسب توصيف الموسوي، عبر توسيع مفهوم الوجود العسكري في سورية من دوره التكتيكي في مواجهة الإرهاب، إلى الدور الجيوسياسي المرتبط بالتوازن الدولي والعالم الجديد، الآخذ بالتشكل مع نهاية الأحادية القطبية والدخول لمرحلة التعددية في مراكز القوى الدولية.

ما صدر من تصريحات في موسكو وعلى مقربة من الكرملين يجعل منها أشبه بالبيانات الرسمية وبعيدة عن الخطابات السياسية، خاصة ما يرتبط بالنقاشات بين الرئيسين، التي تجاوزت البعد الثنائي إلى الأبعاد الإقليمية والدولية أيضاً، وما يمتلكه الرئيس الأسد من المصداقية والتجربة والحنكة يؤهله للتأثير على الرئيس بوتين والسياسات الروسية في رأي الموسوي، وقد نلاحظ ذلك من التغيير في طبيعة قواعد الاشتباك مع كيان الاحتلال، وفي الملفات المعيشية والاقتصادية، فليس مقبولاً أن ننتصر عسكرياً ونهزم بالاقتصاد، والاحتياجات الأساسية للشعب السوري قد تكون أهم فكرة ثبتها الرئيس الأسد خلال مباحثاته مع بوتين.

تصريحات الرئيس في موسكو وعلى مقربة من الكرملين ولوسائل إعلام روسية يجعلها أشبه ببيانات رسمية وبعيدة عن الخطابات السياسية

الإطـــلالات الإعلاميـــة للرئيـــس الأســـد تعـــزز معـــادلة «تطويع الاقتصاد للسياسة» والحصيلة خدمة السلام والتنمية

■ تشرين- هبا علي أحمد

نقاط مفصلية سياسية واقتصادية وعسكرية حدّدها السيد الرئيس سواء للداخل أو في العلاقات الخارجية، فإذا كنت في حالة حرب فلا يعني ألّا توسع الرؤية، ولا يعني أن تعمد إلى حلول منفردة مجزأة، فللنهوض تحتاج إلى رؤية متكاملة، بحيث يكون النهوض متكاملاً تشعر عندها بالأمن والأمان والاستقرار.. وإذا كنت في حالة حرب فلا يعني أن تقبل بأي علاقة أياً تكن الحاجة والنتائج، فنحن نتحدث عن علاقات دولة لدولة متكاملة الأركان وليست علاقة فرد بفرد، وإذا لم تأتِ مثل تلك العلاقة بأي إنجاز أو قيمة مضافة فما الجدوى أو ما الفائدة ؟ فهنا العناوين العريضة غير مجدية، ولابدّ من الاهتمام بكل التفاصيل، لذلك كان السيد الرئيس واضحاً ودقيقاً ومُفصّلاً.

المفصل الأول والأبـــرز اقـتـصـادي.. البـنـاء الكلي للنهوض بالدولة ولتطوير علاقاتها، يبدأ بالاقتصاد والاهتمام بتنميته وتقويته وتطويره، سواء الاقتصاد المحلي أو العلاقات الاقتصادية مع الدول، ويمكن القول إن زيارة السيد الرئيس إلى روسيا كانت اقتصادية بالدرجة الأولى لتطوير التعاون الاقتصادي، صحيح أنّ هناك تبادلاً تجارياً، وتطوراً، ولكنه ما زال ضعيفاً، كما قال الرئيس الأسد، أي بمعنى؛ لا ضير من تكامل التحالف سياسياً واقتصادياً وعسكرياً، إلى جانب البيئة الثقافية المشتركة.. في الزيارة تركز اجتماع اللجنة المشتركة بين الطرفين الروسي والسوري على نقاط محددة وتحديداً على المشاريع الاستثمارية من خلال توقيع اتفاقية تتضمن ٤٠ مشروعاً استثمارياً محدداً في مجالات الطاقة أي الكهرباء والنفط .. في مجال النقل وفي مجال الإسكان.. في المجالات الصناعية.. في مجالات مختلفة أخرى كثيرة لكن بمشاريع محددة بدقة وأيضاً أضيفت إليها آليات لمتابعة وإنجاح هذه المشاريع.. إذاً من الناحية الاقتصادية هو مفصل جديد بالنسبة للعلاقة، كما أشار السيد الرئيس.

المفصل الثاني، وتأتي بالدرجة الأولى منه العلاقة مع تركيا.. في الفترة الأخيرة ولاسيما مع زيارة السيد الرئيس إلى موسكو، كانت التحليلات المرافقة تدور حول لقاء مع الرئيس التركي رجب أردوغان، وتزامنت الزيارة مع أحاديث عن عقد الاجتماع الرباعي على مستوى نواب وزراء الخارجية، لكن مقابلة السيد الرئيس كانت حداً فاصلاً للتحليلات والتأويلات وللتوجهات التركية، إذ قال السيد الرئيس هذا يرتبط بالوصول إلى مرحلة تكون تركيا فيها جاهزة بشكل واضح ومن دون أي التباس للخروج الكامل من الأراضي السورية، والتوقف عن دعم الإرهاب وإعادة الوضع إلى ما كان عليه قبل بدء الحرب في سورية، هذه هي الحالة الوحيدة التي يمكن عندها أن يكون هناك لقاء بيني وبين أردوغان، عدا عن ذلك ما هي قيمة هذا اللقاء ولماذا نقوم به إن لم يكن سيحقق نتائج نهائية بالنسبة للحرب في سورية؟.. المشكلة ليست في اللقاء وتوقيته ولكن المشكلة في تحقيق شروطه.. تركيا لا يمكن أن تكون إلّا دولة احتلال حتى ينتفي هذا الاحتلال.

المفصل الثالث، العلاقة مع الدول العربية والعودة إلى الجامعة العربية، كما كان دائماً فالموقف السوري لا يتغير، فالأهمية للعمل العربي المشترك، وليس لإيجاد المكان الجامع، إذ ما الجدوى أن يجمعنا مكان ولكن يفرقنا الكثير، وسورية تكون حيث التوافق لا حيث التفرقة وتصفية الحسابات والانقسام، لذلك لا يرى السيد الرئيس أي قيمة مضافة من العودة للجامعة العربية وهي على وضعها الراهن، إذ يمكن أن تكون كل علاقة سورية عربية ثنائية جامعة إذا أخذت المصالح الوطنية لكل دولة عربية والمصالح العربية المشتركة في الحسبان، وتكون كل علاقة سورية عربية جامعة بإعادة التوازن للمحيط العربي.

الرئيس الأسد في موسكو.. انتصار على جبهة الإعلام

■ تشرين- د. عماد خالد الحطبة:

منذ العقد الأخير للألفية الماضية ظهر دور الإعلام جليا في نقل الأحداث بشكل حي في البداية، ثم في صناعتها لاحقا، وقد كانت محطة «CNN» الأميركية صاحبة الريادة في هذا المجال.

تأسست المحطة الإخبارية الأميركية «CNN» في عام ١٩٨٠ لتكون أول محطة تلفزيونية في العالم تقدم تغطية إخبارية حيّة على مدى الـ٢٤ ساعة.

لقد رأى الجميع في القناة الجديدة تجسيداً لمدى التقدم في تقنية الاتصالات، وهو العصر الذي سُمي عصر ثورة الاتصالات تشبيهاً له بعصر الثورة الصناعية واستعارة للدور التاريخي لتلك الثورة، لكن الدور الحقيقي لـ «CNN» لن يظهر حتى عام ١٩٩١ عندما كانت القناة الوحيدة التي غطت حرب الخليج الثانية من داخل بغداد، بل إن مراسليها بيرني شو وبيتر أرنت كانا أول من أعلن بدء العمليات العسكرية الأميركية ضد العراق في ١٩٩١/١/١٦، لقد وصل عدد مشاهدي الـ «CNN» خلال تلك الحرب إلى أكثر من مليار مشاهد، سوف تظهر الـ «CNN» بعد ذلك في البوسنة وفي مقديشو في الصومال، وستعمل على صناعة الحدث من خلال الصورة ما دفع الباحثين في علوم السياسة إلى تأسيس نظرية تجمع بين السياسة والإعلام هي تأثير الـ«CNN»، في عام ١٩٩٧ قدم ستيفن ليفنغستون ورقة بحثية في جامعة واشنطن بعنوان ؟توضيح تأثير الـ«CNN» دراسة في تأثير الإعلام في السياسة حسب نوع التدخل العسكري؟

في مرحلة تالية ظهرت قناة الجزيرة في قطر لتلعب الدور نفسه في الحرب الغاشمة واحتلال العراق عام ٢٠٠٣، لتعود القناة نفسها وتكون المتعهد الحصري لما سمي «الربيع العربي» وكان دورها في صناعة الكثير من الأحداث بارزاً إلى درجة عدّها الكثير من المراقبين شريكاً مباشراً في المعركة، في كل هذه المراحل كانت سهام النقد توجه إلى الإعلام الوطني متهمة إياه بالتقصير، وهو ما أجاب عنه الرئيس الأسد في مرحلة باكرة من الأزمة بقوله إن إعلامنا إعلام دولة وهو غير قادر على مجاراة الملايين التي تدفع لتزوير الحقيقة.

منذ ذلك الحين وحتى اليوم، استطاع صوت الصمود والمقاومة اختراق الحصار المفروض عليه، وبتضحيات الجيش والشعب السوري، وبصمود القيادة السياسية والعسكرية، وجدت الرواية الوطنية من يحملها إلى العالم عبر قنوات أجنبية من عدة دول في العالم، وقد تجلى هذا الاختراق في اللقاءات العديدة التي أجراها الرئيس بشار الأسد خلال زيارته الأخيرة إلى موسكو، والتي كانت على أكبر القنوات الروسية ومع أهم الصحفيين الروس.

ركزت لقاءات الرئيس الأسد على ثلاثة محاور: التعاون الاقتصادي بين روسيا وسورية، الموقف السوري من جهود حل الأزمة في سورية وبشكل خاص العلاقة مع تركيا، موقف سورية من الأحداث العالمية على ضوء التغيرات التي أحدثتها المواجهة بين روسيا و«ناتو» في أوكرانيا.

في مجال التعاون الاقتصادي أكدّ الرئيس الأسد أن العمل بين الطرفين يتناول التخطيط لتنفيذ ٤٠ مشروعاً استثمارياً، وأن المحادثات تشمل وضع آليات على الأرض تضمن تنفيذ هذه المشاريع التي استغرق التخطيط لها عدة سنوات، كما أوضح سيادته أن هذه المشاريع تشمل قطاع الطاقة أي النفط والكهرباء، وفي قطاعات النقل والإسكان والصناعة، تمثل هذه الاتفاقيات مفصلاً جديداً في العلاقات الاقتصادية بين البلدين، وتطوراً سيدفع العمل المشترك بينهما نحو الأمام، وأكد سيادته على الدور المهم والحيوي الذي لعبته روسيا بعد الزلزال المدمر الذي ضرب سورية، سواء في مجال الإنقاذ أو الإغاثة، وأن التعاون اليوم لا بدّ أن يشمل إيواء المتضررين وإيجاد مساكن بديلة لهم، أما في مجال التعاون العسكري فقد أكد سيادته أن هذا التعاون مستمر ولم ينقطع في أي مرحلة من المراحل، لكنه ليس مادة للإعلام.

في مجال الجهود لتسوية الأزمة، أكد سيادته أن الموقف السوري مبني على الثوابت الوطنية وأولها انسحاب جميع القوات الأجنبية من سورية، تلعب تركيا دوراً مهماً في الأزمة، لذلك فهي المطالبة بالتوقف عن التدخل في الشأن الداخلي السوري، لا شيء لدى سورية لتقدمه لتركيا أو لغيرها، فهي لم تعتدِ على أحد، ولا تتدخل في الشؤون الداخلية لأي من الدول، سورية تقدر جهود الحلفاء والأصدقاء، والقيادة لا تتعامل مع الأمر بشكل شخصي أو انتقامي، في حال قررت تركيا التراجع عن دورها التخريبي في سورية والانسحاب من الأراضي السورية، فإن اللقاءات بين الجانبين يمكن أن تحدث على المستويات السياسية الضرورية.

في الجانب العربي، أكد الرئيس أن موضوع العودة إلى الجامعة العربية يتعلق بالجامعة العربية نفسها، وبالدول العربية التي قطعت علاقاتها مع سورية، العودة إلى الجامعة العربية ليست القضية، المهم هو العمل العربي المشترك، سورية لم تقطع عبر تاريخها علاقاتها مع أي دولة عربية، ويدها ممدودة لكل الأشقاء العرب.

على الصعيد العالمي، كان اللقاء الأول بين الرئيسين الأسد وبوتين منذ بدء العملية العسكرية الروسية في أوكرانيا، وكان لا بدّ من التداول والتباحث في العالم الجديد الآخذ في التشكل، وخاصة بعد وباء كورونا، أكد الرئيس الأسد أن سورية وروسيا تعملان معاً من أجل أن يكون في العالم الجديد مكان للجميع على قدم المساواة، بعيداً عن الهيمنة والاستغلال والعدوان، وأبدى سيادته سعادته بالاتفاق بين السعودية وإيران وعدّه خبراً سارّاً في سياق إنهاء الهيمنة الغربية على العالم، أكد سيادته على الموقف السوري المتطابق تماماً مع الموقف الروسي بشأن ما حدث ويحدث في أوكرانيا، وأن سورية تعترف بالحدود الجديدة للاتحاد الروسي، لأن هذه الحدود كانت خياراً شعبياً لسكان إقليم الدونباس.

كانت لقاءات الرئيس الأسد نجاحاً جديداً للدبلوماسية والجهود الإعلامية السورية في نقل حقيقة الموقف السوري العقلاني والوطني مما يحدث في سورية والعالم، وكذلك كشف كذب وزيف الادعاءات الغربية وفي مقدمتها الولايات المتحدة ودول الاتحاد الأوروبي، هذا النجاح سينعكس إيجاباً على الجهود التي تبذلها سورية في المجالات الاقتصادية والسياسية وبشكل خاص في مجال إعادة الإعمار.

■ كاتب من الأردن

تشرين
يومية - اقتصادية - شاملة
رقم العدد ١٣٨٧٦
مؤسسة الوحدة
8
الخميس ١ رمضان ١٤٤٤هـ - ٢٣ آذار ٢٠٢٣ م
tishreen.news.sy

قوس قزح

«ميتومونيا»!!

■ وصال سلوم

إذا حدث، وسمعت عن متلازمة استوكهولم، وتبحرت أكثر في معرفة متلازمة «فان جوخ» «الفنان الذي قطع أذنه وصار عبرةً لكل من أذى نفسه» أو أنك قرأت رواية «أليس في بلاد العجائب» أو شاهدتها مسلسلاً كرتونياً، فقد صارت أيضاً أمثولة لكل من تأذت رؤيته البصريّة والحسيّة، وتعنونت منها متلازمة نفسية جديدة اسمها (أليس في بلاد العجائب).

فلا تتفاجأ أبداً إذا علمت أنك قد تكون ضحية نفسيّة في نسبة مئوية مرتفعة مقدارها ٨٠٪ لمن يعانون متلازمة (ميتومونيا) التي هي حالة مرضية يشعر فيها أصحابها بالوهم الآني، ويحلمون بتحصيل ثروة كبيرة وكنز، أو حقيبة مملوءة بالنقود في يوم موعود..!!

يعني من منا لم يحلم مثلا بقريب مجهول يتصل به من البرازيل أو الأرجنتين ويرسل له حوالةً نقدية أو إشعاراً بورثٍ كبير للمرحوم ابن عم والدته المغترب أو خال أبيه ؟

من منا لم يحلم بورقة يانصيب مليونية الأصفار والأحلام ومحطمة للديون؟!

من منا، لم يصفن، ويشرد من دون سابق ثراء بخياله ويحلم بـ«شنطة» نقود من فاعل خير أو «ابن حرام» يتوب ويلقي بـ«الفلوس» من شرفة منزله أو شباك سيارته، أو يفتح «كازيته» أو خط إنتاج معمله أمام عامة الشعب وتكون فيها المحظوظ ؟؟

حتى سمكة عادل إمام والخاتم، في مسرحية «الواد سيد الشغال» يمكن أن تكون حقيقة وتحصل على الماس والياقوت من سمكة مقلية شرط أن تكون مصاباً بـ«الميتومونيا» ومحظوظاً.

وللعلم، هناك من يقتنص وهمك وحلمك الخرافيّ، ويراهن على من يعانون« الميتو مونيا» فلا تقلق منهم وسلّمهم الوعي واللاوعي من دون أيّ شروط، فلربما تكون الرابح في مسابقة تلفزيونية أو برنامج إعلاني موجه خصيصاً لمدمني الأحلام والشطط في الأوهام والركود لواقع حال ما عاد ينفع فيه إلا النرد المحظوظ لمذيع «حليوة» و«مهضوم»، أو رسالة صوتية على المحمول تخبرك بأنك الرابح الأكبر للذهب، ومعها عرض تحميل «رنة بغنية» لريم السواس على «الموبايل».. المهم أن تكون «ميتومونيا» مقداماً وهماماً شجاع القلب وخصب الخيال ومعجباً باضطرابك ومقتنعاً بأن «الميتومونيا»حلٌ وليست «مرضاً».

ذاكرة الورق لا تشيخ...

ورثَ عن جدّه مجلّاتٍ وصحفاً قديمة تعود لأكثر من ثمانين عاماً.. والتوثيق هواية وليس غواية

■ تشرين - لمى بدران

القليل منّا من يحتفظ بمجلّات قديمة جدّاً، لكن بالتأكيد عندما يكون جدّك عضواً مثقفاً بالبرلمان منذ مايقارب مئة عام، بالتأكيد ستحتفظ منه بالكثير عن أشياء ذلك الزمن، وهذا ما فعله الشاب خلدون قاسم خرّيج جامعة تشرين ـ كلية الآداب (قسم الفلسفة) المهتم بالقراءة والاطلاع والاحتفاظ بكل ما هو قديم مثل راديو عمره أكثر من خمسين عاماً وساعات كساعة أوميغا النادرة والأنتيكات الصغيرة القديمة والمجلات والصحف أيضاً، واللافت عنده وجود ثلاثة أعداد من أقدم مجلة ممكن أن تذكر سنة ١٩٤٠ وهي ؟المراحل المصورة؟، حيث كانت أكبر مجلّة عربيّة مصوّرة في الشرق العربي وبسعر خمسة قروش لبنانيّة سوريّة ومجلات أخرى منوّعة كالصياد والمستمع العربي والثقافة وجيش الشعب والعلوم وعند رؤية أغلفتها وعناوينها وتصميمها نلاحظ الفرق الشاسع الذي وصلنا إليه بعد أكثر من ثمانين عاماً.

رفض الوريث قاسم بيع هذه المجلات أو مقايضتها في كل تلك السنوات السابقة رغم العروض المغرية التي أتته وذكر لـ«تشرين» أن مكتبته لا تقدّر بثمن عنده بسبب احتضانها موديلات مجلات على حدّ تعبيره تشمل مواضيع وعناوين قديمة تعكس ما كان يحصل قبل أكثر من نصف قرن، فمثلاً هناك صفحة بعنوان ؟من كل بلد مشهد؟ وهي لقطات بالأبيض والأسود قد تكون من أي بلد في العالم ولأي حدث مهم وجانب كل لقطة شرح بسيط عنها وكل ذلك في صفحة واحدة

وما نشاهده اليوم من مجلات متخصصة بالأزياء والموضة بألوان مختلفة وغريبة وصفحات كثيرة وعناوين برّاقة كانت صفحات قليلة غير ملونة بعنوان ؟خزانة الحسناء؟، خلدون وأمثاله من الشباب القلائل قد يوقظون بعض التساؤلات لدينا أهمها، كيف ستبدو صحف ومجلات هذه الأعوام بعد خمسين عاماً من الآن، وهل هناك من حَفِظَ أو سيبقى حافظاً للنسخ الورقية أو الإلكترونية؟.

صوموا كي تصحّوا لا لتأكلوا..

■ تشرين-بارعة جمعة

الأطعمة الخفيفة التي اعتادها الصائم ضمن وجبة الافطار، لاتزال ضمن شروط السلامة الغذائية برأيه، والتي تمثلت بالشوربات والسلطة الخضراء، التي تمثل وجبة صحية ومتوازنة، لتعويض مستويات الطاقة اللازمة للجسم.

الإفطار على ثلاث حبات تمر يومياً من الطرق الصحية لبدء وجبة الإفطار، لغناه بالألياف، المدعمة لوجبة الخضر المليئة بالفيتامينات والمغذيات، كما بإمكانك الاستمتاع بتناول اللحوم الخالية من الدهون والدجاج بدون جلد، والأسماك سواء كانت مشوية أو مطهوة في الفرن حسب توصيات زوباري، للحصول على وجبة جيدة من البروتين الصحي، ولكن مامدى صحة تأثير البروتين على الصحة النفسية للصائم؟

يعود زوباري ليؤكد أن ما يصنعه الدماغ من البروتينات من مواد هو لمواجهة الضغط النفسي، التي لاتشكل نوعاً من اللذة كالمواد الدسمة والحلويات والسكريات التي تشكل حالة جذب وميل نفسي لها من قبل الصائم نفسه مقارنة بالبروتينات.

إلا أنه وفي حال توفر في الوجبة الغذائية الربع من البروتينات والنصف من الخضر والحبوب والربع من النشويات، يتوفر للجسم جميع المستلزمات ليكون الطعام متوازناً وفق رؤية زوباري.

توازن الغذاء يتقدم على وفرته، لذا فمن غير الطبيعي تناول وجبة الإفطار دفعة واحدة، ابتداء بالمقبلات والحساء والتمر كدفعة أولى، ومن ثم الوجبة الرئيسية ضمن مدة لاتقل عن ساعتين بين الوجبتين، والذي يعود لكون أن مانقوم باستهلاكه في هذه الفترة أكثر مما يقوم الجسم بتحويله الى طاقة وهو مايسبب السمنة للبعض.

وعند المحافظة على نظام غذائي متوازن ينعكس في شهر رمضان، من الممكن إنقاص الوزن، عبر التأني بتناول الوجبات وإراحة الجسم بين المأكولات، لتبقى وجبة السحور الأكثر أهمية برأي زوباري، وينبغي أن تكون متكاملة غنية بالنشويات والبروتينات والسكريات بطيئة الامتصاص المتوافرة في الخبز الكامل، والابتعاد عن الوجبات السريعة قدر الإمكان.

تشرين مؤسسة الوحدة

المدير العام
أمجد عيسى

رئيس التحرير
ناظم عيد

مدير التحرير
يسرى المصري

أمينا التحرير
أمين الدريوسي – للشؤون السياسية والفنية
باسم المحمد – للشؤون الاقتصادية والثقافية والمحلية

دمشق – كورنيش الميدان – صحيفة تشرين – أرقام التواصل: الهاتف: ٦/٣/٢/١/٢١٣١١٠٠ – ٠١١ الإيميل: admin@tishreen.news.sy الفاكس: ٨٨١٧٦١٣